

تحليل وظائف حروف القسم وعلاقتها بتعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية في القرآن الجزء الثلاثين)

Sholathiah Lubis*)

STAIN Mandailing Natal, Mandailing Natal, Indonesia
f4704816@gmail.com

Tauhid

STAIN Mandailing Natal, Mandailing Natal, Indonesia
tauhid@stain-madina.ac.id

Syaipuddin Ritonga

STAIN Mandailing Natal, Mandailing Natal, Indonesia
syaipuddinritonga@stain-madina.ac.id

*) Corresponding Author

التجريد

وأهداف هذا البحث: لتحليل حروف القسم ومعانيها وأنواعها ووظائفها، وتحليل استخدام حروف القسم في القرآن الجزء الثلاثين وعلاقتها بتعليم اللغة العربية. وتهدف لتحليل وظائف حروف القسم في سياق تعليم اللغة العربية، خاصة من خلال الدراسة التحليلية في القرآن الجزء الثلاثين. وفي القرآن الجزء الثلاثين، يمكن العثور على استخدام القسم في الآيات التي تدل على التوكيد والتعلق والربط بين المفاهيم. أما طريقة المسئلة في هذا البحث هي البحث المكتبي، بالتركيز على تحديد وتفسير وظائف حروف القسم في الآيات الواردة في الجزء الثلاثين. فإن تقنية تحليل البيانات المستخدمة الباحثة في هذا البحث هي تحديد البيانات وجمعها ثم تحليل المرجعيات عن الآيات التي تتضمن حروف القسم في القرآن الجزء الثلاثين. ونتائج التحليل في هذا البحث أن حروف القسم لا تعمل فقط على الربط بين الجمل، بل توفر أيضا بعض الفروق الدقيقة التي تثري معنى الجملة. مثله، استخدام حروف القسم في سياقة معينة يمكن أن تظهر الجدية أو التأكيد في البيان المعبر عنه. بناء على التحليل توجد 13 سورة و 39 آية التي تتضمن حروف القسم في القرآن الجزء الثلاثين. النتائج التي حصلت الباحثة عليها هذا البحث أن الفهم العميق لوظائف حروف القسم يمكن أن تحسن وترقية قدرة الطلاب على ترجمة وفهم النصوص

العربية، خاصة في سياق القرآن. لذلك، يمكن أن يكون تدريس اللغة العربية أكثر فعالية إذا كان يدمج هذا النوع من التحليل اللغوي، الذي لا يساعد الطلاب في اللغوي بل يساعدهم أيضا في فهم السياق والمعنى الأعمق للنص الذي تعلمه.

الكلمات الأساسية: التحليل، القسم، تعليم اللغة العربية، القرآن الجزء الثلاثين.

Abstrak: Tujuan penelitian ini adalah menganalisis huruf qosam beserta makna, jenis, fungsi, dan menganalisis penggunaan huruf qosam dalam al-Qur'an juz 30 serta kaitannya dengan pembelajaran bahasa Arab. Tujuannya adalah menganalisis fungsi huruf qosam dalam konteks pembelajaran bahasa Arab, khususnya melalui kajian analisis al-Qur'an juz 30. Dalam al-Qur'an juz 30, penggunaan qosam atau sumpah dapat ditemukan pada ayat-ayat yang menunjukkan penekanan, keterikatan, dan hubungan antarkonsep. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah penelitian kepustakaan, dengan fokus pada identifikasi dan interpretasi fungsi huruf qosam pada ayat-ayat yang terdapat pada juz 30. Teknik analisis data yang digunakan peneliti dalam penelitian ini adalah mengidentifikasi dan mengumpulkan data, kemudian menganalisis ayat-ayat rujukan yang memuat huruf qosam dalam Al-Qur'an juz 30. Hasil analisis dalam penelitian ini adalah huruf qosam tidak hanya berfungsi untuk menghubungkan kalimat, tetapi juga memberikan beberapa perbedaan yang memperkaya makna kalimat, misalnya penggunaan huruf qosam pada konteks tertentu dapat menunjukkan keseriusan atau penekanan terhadap pernyataan yang diungkapkan. Berdasarkan analisis, terdapat 13 surah dan 39 ayat yang memuat huruf qosam dalam Al-Qur'an juz 30. Hasil yang diperoleh peneliti dalam penelitian ini adalah pemahaman yang mendalam tentang fungsi huruf qosam yang dapat memperbaiki dan meningkatkan kemampuan mahasiswa dalam menerjemahkan dan memahami teks bahasa Arab, khususnya dalam konteks Al-Qur'an. Oleh karena itu, pengajaran bahasa Arab akan lebih efektif jika menggabungkan jenis analisis linguistik ini, yang tidak hanya membantu mahasiswa dalam bidang linguistik tetapi juga membantu mereka dalam memahami konteks dan makna yang lebih dalam dari teks yang sedang dipelajari.

Kata Kunci: Analisis, Qosam/Sumpah, Belajar Bahasa Arab, Al-Qur'an Juz 30.

المقدمة

القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية بواسطة ملاك جبريل مكتوبا في المصحف ومنزلا على النبي صلى الله عليه وسلم بشكل دوري، وقراءته عبادة. والقرآن هو كتاب الله تعالى المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من الإنس والجن. كما في قول الله تعالى: **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (الإسراء: 106).**

أنزل القرآن الكريم على جميع البشر كهداية للحياة في العالم. وهناك طرق مختلفة للنظر إلى القرآن نفسه، منها القبول والشك وحتى الإنكار. وللتعامل مع ذلك، يستخدم القرآن مصطلح القسم. وبعبارة أخرى، فإن مصطلح "قسم" هو مصطلح يستخدم لتوضيح الجمل المضمنة في القرآن (القطان: 1994).

إن القرآن الكريم بما فيه من قواسم لا شك في رسالته، لأن الله تعالى هو الحق الذي صدر عنه القرآن. كل شبهة بشرية سيجيب عنها هذا القسم. والبشر أيضا يستخدمون لغة القسم أو لغة القسم كتعبير شائع عندما لا يثقون بآراء الآخرين. بخلاف الله سبحانه وتعالى، فبسبب قصوره ومحدوديته التي تجعل من الصعب عليه الإفلات من الأخطاء، فإنه يستخدم لغة القسم كثيرا.

وفي بعض آية من آيات القرآن الكريم يأتي الله سبحانه وتعالى بالقسم، وهذا دليل على تعظيم الله سبحانه وتعالى لعباده حتى يؤمنوا بما في القرآن. بل إن الله تعالى لا يحتاج في شيء من كلامه إلى قسم. وكذلك إذا كان عبده مسلما مطيعا فإنه يؤمن بكل ما في القرآن من كلام الله تعالى.

وقال ابن قيم الجوزية: القسم هو أن يحلف الإنسان بالشيء لا لتأكيد ما قاله، ولا لتبريره، بل لبيان شرف المحلوف به وشرفه في عين الحالف، ولا يفرق بين القسم والقسم مطلقا.

ويرى الجرجاني فيما نقله عنه حسن منصور أن القسم هو ما يقوي أحد الخبرين بذكر اسم الله تعالى أو صفته. (الجوزية، 1429)

واليمين في الحياة اليومية تقال لتأكيد الخبر، وهناك غرض آخر للقسم وهو إظهار الدليل على صدق الخبر وأهميته. وكلما 'ظم الخبر عظمت أهمية الشيء المقسم عليه. ولا شك أن القسم من ألفاظ القسم لإقناع المخاطب بمضمون القسم. وكذلك تأكيدا وتقوية لصدق القرآن كثيرا ما ترد آيات من آيات الله مشتملة على القسم. (Kamaluddin، 2000)

ووجود القسم في القرآن لإفادة تقوية المقصود ويذكر ماله علو مكانه أعلى. وعادة ما يقترن القسم بالحروف الواو والباء والتاء وغيرها على قواعد القسم. يستخدم الله تعالى قسم أساليب متنوعة لإيصال الرسالة الواردة في القرآن. منها أحد باستخدام القسم أو قسم. والله يعلم ما خلق وما سره. وقسم الله تعالى يدل على عظمة خلقه وبينما البشر لا يعلمون هذه العظمة بسبب جهل الإنسان بمحاوله من المخلوقات (Amir، 2014).

وفي تعليم النحو، يعتبر تحليل وظيفة حروف القسم أمرا مهما جدا لفهم معنى ومبنى اللغة العربية. ولذلك، يمكن استخدام تحليل وظيفة حروف القسم في القرآن الجزء الثلاثين كمادة تعليمية فعالة في تعليم النحو. ويمكن أن يساعد الطلاب على فهم معنى ومبنى اللغة العربية عمقا، مع تحسين قدرتهم على ترجمة وفهم النصوص القرآنية. فالكثير من الطلاب لا يعرفون ويفهمون وظيفة ومعنى كل جملة في اللغة، وخاصة في اللغة

العربية. وسيؤدي عدم الفهم هذا إلى الوقوع في أخطاء في تفسير الجمل في اللغة. في الواقع، يجب على الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية أن يفهموا ثلاثة أشياء مهمة في اللغة العربية، وهي: الاسم والفعل والحرف. ففي العربية حروف كثيرة منها حرف الواو، وحرف الواو له معانٍ ووظائف مختلفة ولا يستطيع قارئ فهمه إلا في الجمل.

فإذا لم يفهم القارئ جيداً، فإن ذلك سيؤدي إلى أخطاء في فهم الجملة. ويخشى جداً إذا حدث سوء الفهم عندما يقرأ القرآن الكريم. بناءً على هذه المشكلات التي تهتم الباحثة تبحث عن "تحليل وظائف حروف القسم وعلاقتها بتعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية في القرآن الجزء الثلاثين)"

منهجية البحث

نوع البحث التي تستخدمها المؤلفة في هذا البحث هي البحث المكتبة. يأتي مصدر البيانات التي سيتم تحليلها من المواد المكتوبة التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع المناقشة. هذا البحث نوعي بطبيعته أي البحث الذي يركز في تحليله على عمليات الاستدلال الإستنتاجية والاستقرائية. ويهدف هذا البحث الكيفي إلى وصف كمال الأحداث من خلال فهم معنى كل هذه الأحداث.

جمع البيانات هي عملية جمع البيانات الأولية والبيانات الثانوية. وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي طريقة المكتبة. طريقة المكتبة هي التقنية المستخدمة في عملية البحث بأكملها من بداية البحث إلى نهايته باستخدام أنواع مختلفة من الأدبيات ذات الصلة بالمشكلة التي يتم بحثها.

أما الخطوات في بحث المكتبة عن (Raco, 2010) هي كما يلي:

- أ. اختيار الموضوع
- ب. استكشاف المعلومات
- ج. تحديد محور البحث
- د. جمع مصادر البيانات
- هـ. إعداد عرض البيانات
- و. إعداد التقرير

أما تقنية تحليل البيانات تستخدم الباحثة في هذا البحث هي:

أ. تحديد البيانات وجمعها:

- 1) تحديد الموضوع قيد الدراسة
- 2) جمع المراجع المتعلقة بالموضوع

ب. تقييم المرجعية والإختيار

(1) تحديد المعايير المرجعية والصلة

(2) إجراء مراجعة أولية للتأكيد من مصداقية المصدر

ج) تنظيم البيانات

(1) تصنيف المراجع أو المصادر

(2) تدوين الملاحظات الطويلة

د) تحليل المرجعيات

(1) إجراء تحليلات متعمقة تتعلق بالموضوع من المصادر التي تم جمعها

(2) إجراء مقارنات من مختلف المرجعيات

هـ) التوليف والتفسير

(1) الجمع بين التحليلات أو النتائج من مصادر متعددة

(2) تفسير كيفية استخدامها في تعلم اللغة العربية

نتائج البحث ومناقشتها

أ. الآيات التي تتضمن على القسم في سورة القرآن الجزء الثلاثين ومعانيها

بناء على نتائج التحليل الذي تقوم الباحثة فيوجد كثير من حروف القسم في آيات القرآن الجزء الثلاثين منها في سورة النازعة الآية 1-3، وسورة التكوير الآية 15-17-18، وسورة الإنشقاق الآية 16-18، وسورة البروج الآية 1-3، وسورة الطارق الآية 1 و 11-12، وسورة الفجر الآية 1-4، وسورة البلد الآية 1-3، وسورة الشمس الآية 1-7، وسورة الليل الآية 1-3، وسورة الضحى الآية 1-2، وسورة التين الآية 1-3، وسورة العاديات الآية 1، سورة العصر الآية 1.

1. سورة النازعة

معنى القسم في هذه السورة هو تأكيد وجود يوم القيامة، وفي مطلعها الحديث عن دور فريق من خلق الله تعالى مكلفون بأعمال مختلفة منها قبض الروح، وذلك لتوعية الناس بنهاية حياة الإنسان على الأرض وحثمية البعث يوم القيامة.

2. سورة التكويد

معنى القسم فى هذه السورة هو تثبيت الإيمان بيوم القيامة والثواب الذى سيحصل عليه كل إنسان، وتقوية الإيمان بالحق والقرآن باعتبار وحيا إلهيا لا إفراط فيه ولا تفريط. (Djalal، 2013)

3. سورة الإنشقاق

معنى القسم فى هذه السورة أنه كالنور الأحمر عند الغروب، والليل بما يجمعه، والقمر إذا اكتمل، فالكل يتغير والكل صائر الى الله. والشئ الوحيد الذى لا يتغير هو الله سبحانه وتعالى، وما يأتي منه من قيم دينية.

4. سورة البروج

معنى القسم فى هذه السورة تأكيد لقدرة الله تعالى وتهديد للمعتدين (الذين يتخذون الخنادق) لتعذيب المؤمنين.

5. سورة الطارق

معنى القسم فى هذه السورة تقوية الإيمان باليوم الآخر وصدق القرآن.

6. سورة الفجر

معنى القسم فى هذه السورة هو التأكيد على أن الله سبحانه وتعالى يلهم البشر الخير والشر، فالبشر مخلوقات لها طبيعة مزدوجة وإمكانات وميول إيجابية وأخرى سلبية. إذا أردت أن تكون سعيدا، فعليك أن تفعل الخير. ومن الأمثلة على ذلك ماجاء فى الآية 11 حيث يوضح أن قوم ثمود كانوا من الأخسرين لأنهم تجاوزوا حدودهم بتجاهلهم إنذارات نبي صالح عليه السلام، فأهلكهم الله بخسفتهم بالأرض. فإذا أردتم أن تكونوا من المفلحين فافعلوا ما أمركم الله سبحانه وتعالى ، واجتنبوا ما نهى عنه. (Sakib، 2005)

7. سورة البلد

معنى القسم فى الآية السابقة هو تنبيه الإنسان الى طبيعة الحياة التى يعيشها، وتذكيره بأنه مهما بلغ الإنسان من القوة والغنى فلا بد أن يكون هناك من يفوقه فى القوة والغنى. (القطن، مباحث فى علوم القرآن)

8. سورة الشمس

معنى القسم فى هذه السورة هو التأكيد على أن الله تعالى ألهم البشر الخير والشر.. فالإنسان مخلوق له طبيعتان: طبيعة وإمكانات وميول إيجابية وأخرى سلبية. إذا أردت أن تكون سعيدا، فعليك أن تفعل الخير. ومن الأمثلة على ذلك ماجاء فى الآية 11 حيث يوضح أن قوم ثمود كانوا من الأخسرين

لأنهم تجاوزوا حدودهم بتجاهلهم إنذارات نبي صالح عليه السلام فأهلكهم الله تعالى بخسفتهم بالأرض.
فإن أردتم أن تكونوا من المفلحين فافعلوا ما أمركم الله تعالى به. وابتعدوا عما نهاكم عنه.

9. سورة الليل

معنى القسم في هذه السورة هو بيان أن تنوع أعمال الإنسان متفاوتة، فمن قام بأوامر الله تعالى هداه الله تعالى إلى اليسر والسكينة بأن هداه إلى طريق الخير. ومن يعمل ما نهى الله عنه من الأعمال يسره الله إلى طريق العسر.

10. سورة الضحى

معنى قسم الله تعالى في هذه السورة هو تذكير النبي صلى الله عليه وسلم وكل البشرية بأن الله تعالى لم يتخل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كل إنسان مادام الإنسان لم ييأس من نعمته. تماما مثل تعاقب وقت الفجر مع وقت الليل، فعندما ينقضي وقت الفجر يأتي وقت الليل وهكذا تعاقب الوقتين. (القطان، 1933)

11. سورة التين

معنى القسم في هذه السورة هو إظهار آيات قدرة الله تعالى بخلق الإنسان الذي هو في غاية القوة، وفي غاية الكمال، وفي أحسن ما خلق الله تعالى في هذا العالم.

12. سورة العاديات

المقصود والغرض من القسم في هذه السورة هو تنبيه الناس إلى طبيعة الخسران العظيم الذي سيقع لا محالة على من كفر ولم يشكر نعم الله سبحانه وتعالى. والآيات 6 7 8 تؤكد أن الإنسان شديد العصيان لربه، وتعترف بأن عصيانهم هو حب المال الزائد عن الحد. وقد نزلت هذه السورة لتذكير الناس بأن لا يكفروا برحمهم، لأنه تعالى هو المطلع على جميع أحوال خلقه وأعمالهم.

13. سورة العصر

معنى القسم في هذه السورة أن الله سبحانه وتعالى يستخدم كلمة "عصر" ليذكر الإنسان أن الإنسان هو لبن الدهر. فليحسن الإنسان استغلال وقته، لأن الوقت شيء ثمين جدا عند الإنسان، فلا يضيع ولا يفرط فيه، وليحسن استغلاله قدر الإمكان. (الجوزية، H 751)

الرقم	الآية	أداة القسم	المقسم به	المقسم عليه
1	وَالْتَزَعَتْ عَرْقًا	حرف الواو	النزعت غرقا	فَالسَّيِّقَاتِ سَبَقًا
2	وَالْتَشِطَّتْ نَشْطًا	حرف الواو	النشطت نشطا	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا
3	وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا	حرف الواو	السبحت سبحا	
4	فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنَّسِ	حرف الباء	الخنس	محذوف
5	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	حرف الواو	اليل إذا عسعس	
6	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	حرف الواو	الصبح إذا تنفس	
7	فَلَا أُفْسِمُ بِالشَّفَقِ	حرف الباء	الشفق	محذوف
8	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	حرف الواو	اليل وما وسق	
9	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	حرف الواو	القمر إذا اتسق	
10	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	حرف الواو	السمااء ذات البروج	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ
11	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	حرف الواو	اليوم الموعود	وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ
12	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	حرف الواو	شاهد ومشهود	بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ
13	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	حرف الواو	السمااء والطارق	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ
14	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	حرف الواو	السمااء ذات الصدع	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ
15	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ	حرف الواو	الأرض ذات الصدع	
16	وَالْفَجْرِ	حرف الواو	الفجر	هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ
17	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	حرف الواو	ليل عسر	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
18	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	حرف الواو	الشفع والوتر	
19	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ	حرف الواو	اليل إذا يسر	

20	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	حرف الباء	البلد	محذوف
21	وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	حرف الواو	أنت حل بهذا البلد	
22	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	حرف الواو	والد وما ولد	
23	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	حرف الواو	الشمس وضوحها	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا
24	وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا	حرف الواو	القمر إذا تلتها	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
25	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا	حرف الواو	النهار إذا جليها	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا
26	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا	حرف الواو	اليل إذا يغشها	
27	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	حرف الواو	السماء وما بنها	
28	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا	حرف الواو	الأرض وما طحها	
29	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	حرف الواو	نفس وما طحها	
30	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	حرف الواو	اليل إذا يغشى	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى
31	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	حرف الواو	النهار إذا تجلى	
32	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى	حرف الواو	الذكر والأنثى	
33	وَالضُّحَى	حرف الواو	الضحى	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى
34	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	حرف الواو	اليل إذا سجي	
35	وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ	حرف الواو	التين والزيتون	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ
36	وَطُورِ سِينِينَ	حرف الواو	طور سينين	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
37	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	حرف الواو	هذا البلد الأمين	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
38	وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا	حرف الواو	العديت صباحا	فالموريات قدحا
39	وَالْعَصْرِ	حرف الواو	العصر	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ

ب) تحليل أنواع القسم ووظائفها في سورة القرآن الجزء الثلاثين

1) سورة النازعات

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1) وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا (2) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (3)

في هذه السورة يستخدم القسم للتأكيد على صدق بيان أو وعد الله، وهذا يدل على أن الله تعالى أقسم بالملائكة الذين لديهم مهمة هامة في عملية قبض الأرواح، وهو جزء من قدرته. وتفسيرها أي الملائكة تنزع أرواح الكفار، غرقا أي نزعا بشدة، والناشطات نشطا أي الملائكة تنشط أرواح المؤمنين أي تسهلها برفق، والسابحات سبحا أي الملائكة تسبح من السماء بأمره تعالى أي تنزل. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " واو " حرف القسم، " النازعات غرقا " المقسم به، والمقسم عليه " فَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ".

2) سورة الإنشقاق

فَلَا أَقْسِمُ بِالْشفقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18)

استخدام القسم في هذه السورة هي للتأكيد على صدق بيان أو وعد الله، وهذا يدل على أن الله تعالى أقسم بالأشياء العظيمة كالسماء والارض، وهما من آيات قدرته. وتفسيرها فلا أقسم أي لا زائدة، بالشفق هو الحمرة في الافق بعد غروب الشمس، والليل وما وسق اي جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها، والقمر إذا اتسق أي اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر. (القرطبي)

3) سورة التكويد

فَلَا أَقْسِمُ بِالْحنسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18)

يستخدم القسم في هذه السورة للتأكيد على صدق بيان أو وعد الله. وهذا يدل على أن الله تعالى أقسم بالأشياء العظيمة كالشمس والقمر اللذين هما من آيات قدرته. وتفسيرها فلا أقسم أي لا زائدة، بالحنس، الجوار الكنس هي النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون أي ترجع في مجراها وراءها بينما نرى النجم في آخر البرج إذ كر راجعا الى اوله، وتكنس بكسر النون تدخل في كناسها أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها، والليل إذا عسعس أي أقبل بظلامه أو أدبر، والصبح إذا تنفس اي امتد حتى يصير نهارا بينا. (الجمال) وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر.

(4) سورة البروج

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (3)

في هذه السورة يستخدم القسم للتأكيد على صدق بيان أو وعد الله. ويبدأ القسم فيه " والسماء ذات البروج "، وهذا يدل على أن الله أقسم بشيء عظيم وخلق معجزة وهي السماء ذات النجوم. وتفسيرها أي للكواكب اثني عشر برجاً تقدمت في الفرقان، واليوم الموعود أي يوم القيامة، وشاهد أي يوم الجمعة، ومشهود أي يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالأول: موعود به والثاني: شاهد بالعمل فيه والثالث: تشهد الناس والملائكة، وجواب القسم محذوف صدره تقديره لقد. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " الواو " حرف القسم، "السماء ذات البروج" المقسم به، والمقسم عليه " إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ".

(5) سورة الطارق

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12)

أقسم الله تعالى بالسماء والطارق للتأكيد على عظمة الطارق باعتبار آية من آيات قدرة الله تعالى، وكذلك تعزيز الرسالة التي تضمنتها السورة من الإيمان بوجود يوم البعث والجزاء. تفسيرها أي والسماء والطارق أصله كل آت ليلاً ومنه النجوم لطلوعها ليلاً، والسماء ذات الرجوع أي المطر لعوده كل حين، والأرض ذات الصدع أي الشق عن النبات. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر، يعني "الواو" أداة القسم، السماء والطارق المقسم به، والمقسم عليه " إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ".

(6) سورة الفجر

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4)

في هذه السورة أقسم الله تعالى بالفجر والوقت المعينة للتأكيد على أهمية الوقت، لأنه ابتداء النهار وهو انتقال من ظلمة دامسة إلى فجر ساطع، وأقسم الله به لأنه لا يقدر على الإتيان بهذا الفجر إلا الله عز وجل. تفسيرها أي فجر كل يوم، وليالٍ عشر أي عشر ذي الحجة، واشفع أي الزوج، والوتر أي الفرد، والليل إذا يسر أي مقبلاً ومدبراً، هل في ذلك القسم قسم لذي حجر عقل وجواب القسم محذوف أي لتعذبن يا كفار مكة. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر.

(7) سورة البلد

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3)

في هذه السورة أقسم الله تعالى بمكة المكرمة، وذكر حال الإنسان فيها، وبيان أهمية المكان والمسؤولية الأخلاقية. تفسيرها أي " لا " زائدة، " أقسم بهذا البلد " أي مكة، " وأنت " يا محمد، " حل " حلال، " بهذا البلد " بأن يحل لك فتقاتل فيه وقد أنجز الله له هذا الوعيد يوم الفتح فالجملة إعتراض بين المقسم به وما عطف عليه، " ووالد أي آدم، وما ولد أي ذريته وما بمعنى من. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر.

(8) سورة الشمس

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّلَهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4)
وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7)

في سورة الشمس يستخدم الله تعالى لفظ قسم للتأكيد على أهمية الظواهر الطبيعية ومخلوقاتهما كدليل على قدرته وعظمته. تفسيرها أي ضوئها، والقمر إذا تلاها أي تبعها طالعا عند غروبها، والنهار إذا جلاها أي بارتفاعه، والليل إذا يغشاها أي يغطيها بظلمته وإذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم، والسماء وما بنىها والأرض وما طحاها بسطها ونفس بمعنى نفوس وما سواها في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية أو بمعنى من. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " واو " حرف القسم، " الشمس وضوحها " المقسم به، " فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا " الى التالية المقسم عليه.

(9) سورة الليل

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3)

وفي هذا السياق، استخدام القسم للتأكيد على أهمية وقت الليل في حياة الناس وتذكيرهم بالحكمة الواردة فيه، وبيان الفرق بين المؤمنين والكافرين، وهذا يدل على أن الله تعالى على كل شيء قدير. تفسيرها أي بظلمته كل ما بين السماء والأرض، والنهار إذا تجلَّى أي تكشف وظهر وإذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " واو " حرف القسم، " الليل إذا يغشى، " إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى " المقسم عليه.

10) سورة الضحى

وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (2)

يستخدم القسم في سورة الضحى لجذب إنتباه القارئ أو المستمع الى الحقيقة التي سترد في الآيات التالية، وتوعية الناس بأهمية وقت الضحى، ويؤكد الله سبحانه وتعالى أنه لن يترك عباده في عسر من أمره وسيقدم المساعدة، ويذكر الإنسان بأن يكون شكرا دائما لكل نعمة يمنحها الله له. تفسيرها أي أول النهار أو كله، والليل إذا سجد أي غطي بظلامه أو سكن. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " واو " حرف القسم، " الضحى " المقسم به، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى المقسم عليه.

11) سورة التين

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3)

و في هذا السياق، يستخدم الله تعالى لفظ قسم لإظهار عظمة الله تعالى واختصاصه بخلقه والتأكيد على أهمية شكر نعمه والإعتراف بها. تفسيرها أي مجد فاكهة التين والزيتون أي المأكولين أو جبلين بالشام ينبتان المأكولين، جبل سيناء أي الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى ومعنى سينين المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة، المدينة الآمنة هي مكة لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاما. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " واو " حرف القسم، " التين والزيتون " المقسم به، " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " المقسم عليه.

12) سورة العاديات

وَالْعَادِيَاتِ ضَبَبًا (1)

أقسم الله تعالى بالفرس الحربي الراكض لجذب أنظار الناس وتعزيز المعنى مقسم عليه أو جواب القسم في الآيات التالية " فالمغيرات صبحا الى الآخر.

وإن استخدام لفظ قسم في هذه السورة للتأكيد على أن الإنسان شديد العصيان والجحود وسيحاسب على أعماله في الآخرة. تفسيرها أي الخيل تعدو في الغزو وتصبح هو صوت أجوافها إذا عدت. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني " واو " حرف القسم، " الْعَادِيَاتِ ضَبَبًا " المقسم به، وآية الثاني الى السادس المقسم عليه.

13) سورة العصر

وَالْعَصْرِ (1)

أقسم الله تعالى بالعصر لتقوية معنى المقسم به أو جواب القسم في الآية التالية "إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ". وإن استخدام لفظ قسم في هذه السورة للتأكيد على أن الإنسان سيخسر إذا لم يحسن استغلال وقته. تفسيرها أي الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر. وأنواع القسم في هذه السورة هي قسم ظاهر يعني "واو" حرف القسم، "العصر" المقسم به، "إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ" المقسم عليه. (تفسير الجلالين)

ج) استخدام القسم وعلاقتها بتعليم اللغة العربية في الجزء الثلاثين

اللغة العربية هي لغة سامية نشأت في شبه الجزيرة العربية ولها دور مهم في الإسلام، لأنه نزل القرآن باللغة العربية. وتعلم اللغة العربية أمراً مهماً لفهم النصوص الدينية والعلمية، وتوظف وسيلة تواصل للمسلمين في جميع أنحاء العالم. في سياق القرآن الكريم، تستخدم القسم للتأكيد على صدق الكلام، وفي القرآن الجزء الثلاثين يظهر استخدام القسم تدل على قوة الله وعظمته وتدعو الناس بجدية إلى فهم رسالته. أما علاقة القسم باللغة العربية منها:

1) القسم كموضوع للدراسة في النحو والصرف

القسم في اللغة العربية هو أحد موضوعات الدراسة في علم النحو والصرف. وهناك قواعد خاصة حول استخدام القسم في الجمل العربية تدرس في هذين الفرعين من العلوم. (الراوي، 1977)

2) القسم كأمثلة على الجمل في التعليم غالباً ما تستخدم جمل القسم الموجودة في القرآن الكريم، خاصة في القرآن الجزء الثلاثين، كأمثلة في تعليم اللغة العربية نحو: قد أفلح من زكها

غالباً تستخدم مثال على استخدام حرف قد في فعل الماضي. (Huda، 2016)

3) القسم يثري المفردات العربية، وتستخدم جمل القسم في القرآن الكريم مجموعة متنوعة من الكلمات سواء كان إسماً أو فعلاً أو حرفاً. يمكن أن يثري تعلم وفهم القسم في القرآن الكريم مفردات اللغة العربية لدى المتعلم.

4) القسم يمكن أن توفر دراسة في القرآن خاصة في القرآن الجزء الثلاثين فوائد إضافية لتعلم اللغة العربية.

القسم في القرآن الكريم عدة أدوار مهمة في فهم آياته:

1. تأكيد الحقيقة

تستخدم القسم لبيان الحقيقة المطلقة. أقسم الله سبحانه وتعالى على تأكيد صدق المعلومات المنقولة في آيات القرآن فلا داعي للشك فيها. (Jailani, 2019)

2. جذب الانتباه

غالبًا ما تستخدم جمل القسم في القرآن الكريم لانتباه القارئ أو السامع إلى ما تتضمنه الآية من قيم وإرشادات. ومفعول القسم المذكور له معنى رفيع جدير بالاهتمام.

3. تقوية الحجة

تستخدم القسم على تقوية الحجة أو البيان المنقول في الآية. فبا القسم يؤكد الله تعالى صدق المعلومات التي تريد نقلها إلى البشر.

4. استخصار عظمة الله تعالى

إن دراسة القسم في القرآن الكريم تساعدنا على فهم عظمة الله تعالى. إن وجوه القسم المذكورة تبين لنا مدى عظمة مخلوقات الله وجلالها التي تستحق أن يهتم بها الإنسان. 5. إن دراسة وفهم أقسام القرآن يمكن أن يعمق فهم الرسائل الواردة فيه.

مناقشة البحث

حرف القسم هي حرف المستخدم للتعبير عن القسم أو الوعد في اللغة العربية. في سياق القرآن الكريم، يفيد حرف القسم في تقوية الكلام أو التأكيد على أهمية شيء سيذكر بعده. عادة، ما تتكون حروف القسم في القرآن من حروف "الواو-الباء-التاء" تستخدم بصيغة القسم. ويوجد كثير من أسلوب القسم في القرآن الجزء الثلاثين (جز عم). وهي ثلاثة عشر سورة وتتكون من تسع وثلاثين آية وتشمل في سورة قصيرة في الجزء الثلاثين، منها: سورة العصر، وسورة العاديات، وسورة التين، وسورة الضحى، وسورة الليل، وسورة الشمس، وسورة البلد، وسورة الفجر، وسورة الطارق، وسورة البروج، وسورة الإنشقاق، وسورة التكويد، وسورة النازعة. وأنواع القسم نوعان هي:

(1) قسم ظاهر أو قسم صريح وهو قسم يذكر فيه قسم مع مقسم به

- (2) قسم مضمَر (قسم خفي) أو قسم غير صريح هو لم يذكر فيه فعل قسم ومقسم به فوجدت أنواع القسم في سورة القرآن الجزء الثلاثين التي توجد حرف القسم هي قسم ظاهر فقط. حروف القسم في القرآن الجزء الثلاثين، لها وظائف منها:
1. تأكيد الحقيقة
تستخدم حروف القسم للتأكيد على صحة القول، مثل: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ في سورة البلد آية 1، أقسم الله تعالى بمكة المكرمة تأكيداً لحقيقة ما سيأتي بعد ذلك. (Amir, 2014)
 2. تعزيز الحجج
أن استخدام حروف القسم تعمل أيضاً على تقوية الحجة، والقسم بالله يدل على أن القول الذي يليه أمر في غاية الأهمية ولا يمكن تجاهله. مثل: في سورة الفجر الآية 1-3: وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ أقسم الله تعالى بطلوع الفجر، والليالي العشر، والزوجية والفردية، لتأكيد الرسالة المراد تبليغها. (Syamsudin, 2019)
 3. تشجيع التفكير
في بعض الآيات، معبرا عنه بحرف القسم، وذلك للحث على التفكير والتدبر في المعنى الذي وراء الكلام. ويمكن ملاحظة ذلك في الآيات التي تستخدم أسماء المخلوقات أو الظواهر الطبيعية التي تدعو الإنسان إلى فهم عظمة الله وقدرته. مثل في سورة الإنشقاق الآية 16: فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقَقِ أقسم الله تعالى بالسماء الحمراء ليتفكر الإنسان في عجائب خلقه. وبذلك، يوظف حرف القسم في القرآن الجزء الثلاثين للتأكيد الحقيقة، وتعزيز الحجة، وتشجيع التفكير الإنسان على قدرة الله. وفي تعليم اللغة العربية، وخاصة في سياق القرآن الكريم، فإن تحليل حروف القسم لها عدة وظائف مهمة:
1. تحسين فهم المعنى
تساعد حروف القسم الطلاب على فهم التركيز والمعنى في الآيات القرآن. فهم طريقة وهدف استخدام الحروف القسم تساعد الطلاب على استكشاف سياق الآية وتفسيرها.
 2. تقوية التفسير

في تفسير القرآن الكريم، يمكن تحليل القسم للمفسر أن يشرح المعنى الأعمق للآية التي تحتوي على القسم، ويوضح العلاقة بين القسم ومضمون الآية.

3. تحسين مهارة اللغوية

إن فهم حروف القسم واستخدامها يثري مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، خاصة عندما يتعلق الأمر بقراءة النصوص الفحصى والدينية وفهمها. (Mansur, 2002)
بعد تقرأ الباحثة سورة القرآن الجزء الثلاثين ثم تجمع القسم وأنواعها التي تتضمن فيها،
و تعرف علاقتها في تعليم اللغة العربية، لأن القسم في سورة القرآن الجزء الثلاثين يمكن أن توسع معرفتنا في فهم معنى الآيات القسم في اللغة العربية وخاصة في القرآن الكريم. ويمكن أن ينفذ لإنهاء المشكلة عن المشاكل التي يوجد في اللغة العربية في القسم.

الخاتمة

حرف القسم هو أحد أساليب العربية المستخدمة لتقوية أو تأكيد البيان الوارد في جواب القسم (المقسم عليه). والقسم هو عبارة يطلق للتأكيد والتقوية إذا كلن اخبر مقرونا بالشهادة.
ويمكن أن تكون القسم إما أن يكون فعلا أو حرفا مثل الباء والتاء والواو التي تستعمل بدلا من فعل القسم.
والحروف القسم ثلاثة وهي:

أ) الواو: حرف قسم يستعمل للقسم إذا تلاه بإسم الظاهر

ب) الباء: حرف قسم يستعمل إذا تتبع بغسم الظاهر أو الضمير بعده

ج) التاء: حرف قسم يستعمل إذا اقترن بأسماء الله

يهدف استخدام حروف القسم في القرآن الى إقناع الناس بقبول الحق المنقول بدون من عناصر الإكراه. ويجب أن تكون موجودة عناصر القسم وهي: اداة القسم، والمقسم به، والمقسم عليه.

وأنواع القسم نوعان هي:

3) قسم ظاهر أو قسم صريح وهو قسم يذكر فيه قسم مع مقسم به

4) قسم مضمّر (قسم خفي) أو قسم غير صريح هو لم يذكر فيه فعل قسم ومقسم به

ويوجد كثير من أسلوب القسم في القرآن الجزء الثلاثين (جز عم). وهي ثلاثة عشر سورة وتتكون من خمس وثلاثين آية وتشمل في سورة قصيرة في الجزء الثلاثين، منها: سورة العصر، وسورة العاديات، وسورة التين، وسورة الضحى، وسورة الليل، وسورة الشمس، وسورة البلد، وسورة الفجر، وسورة الطارق، وسورة البروج، وسورة الإنشقاق، وسورة التكويد، وسورة النازعة.

والقسم هي أحد النقاش في علم النحو. ويمكن أن يساعد تعلم القسم على فهم معاني الآيات القرآن عمقا، خاصة في الجزء الثلاثين الذي يحتوي على كثير من القسم.

وبذلك، فإن تحليل الحروف القسم في القرآن الكريم، وخاصة في الجزء الثلاثين لها صلة مهمة في تعليم اللغة العربية. ويمكن أن يؤدي الفهم الجيد لوظيفة واستخدام حروف القسم الى تحسين القدرة على فهم النصوص العربية بما في ذلك القرآن الكريم.

المراجع

المراجع العربية

ابن قيم الجوزية. (1429). وما لحقها من عمل التبيان في أيمن القرآن . مكة: دار العالم الفوائد.

الجوزية. (751 H). التبيان في أقسام القرآن . دار الفكر.

الراوي. (1977). أساليب القسم في اللغة العربية . بغداد.

القطان. (1933). التبيان في أقسام القرآن . كيرا: دار الفكر.

القطان. (1994). مباحث في علوم القرآن . بيروت: مؤسسة الرسالة.

المراجع الإندونيسية

Amir. (2014). Qasam dalam Al-Qur'an (Suatu Uslub Nabawiyah). Journal Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra, 9(1).

Djalal, A. (2013). *Ulumul Qur'an*. CV Dunia Ilmu.

Huda. (2016). Kaidah-Kaidah Qasam dalam Al-quran. *Al-Fath*, 10(1).

- Jailani, A., & Hasbiyallah. (2019). Kajian Amtsal dan Qasam dalam Al-qur'an. *Jurnal Islamika: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman*, 19(2).
- Machmud, S. (2005). *Mutiara Juz amma*. Mizan.
- Nasution, H. M. (2002). *Rahasia Sumpah Allah dalam Alquran*. Khazanah Baru.
- Syamsudin, M. (2019). *Penggunaan Qasam atau Sumpah Dalam Alquran*.